ابراهيم صلوات الله عليه في نصيحة ابيه يا ابت واما المجي بالواو
نة فلان الثاني داخل علي كلام هو بيان للمجمل و تفسير له فاعطيها لداخل
لمه في امتناع دخول الواو واما الثالث فداخل علي كلام ليس بتلك
يقال دعاه الي كذا او دعاه له كما يقال هداه الي الطريق وهداه له
ي بربوبيته والمراد بنفي العلم نفي المعلوم كانه قال واشرك به ما ليس
اليس باله كيف يصح ان يعلم الها لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة
باقه علي مذهب البصريين ان يجعل لا ردا لما دعاه اليه قومه وجرم
يني حق وان مع ما في حيزه فاعله اي حق و وجب بطلان دعوته
ن كسب من قوله تعالي ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم عن المسجد
تعتد واي كسب ذلك الدعاء اليه بطلان دعوته علي معني انه
من ذلك الا ظهور بطلان دعوته ويجوز ان يقال ان لا جرم نظير لا بد
الجرم وهو القطع كما ان بدا فعل من التبديد وهو التفريق فكما ان
بد انك تفعل كذا بمعني لا بعد لك من فعله فكذلك لا جرم ان لهم
لا قطع لذلك بمعني انهم ابدا يستحقون النار لا انقطاع لاستحقاقهم
لبطلان دعوة الاصنام اي لا تزال باطلة لا ينقطع ذلك فتنقلب
وي عن العرب لا جرم انه يفعل بضم الجيم وسكون الراء بزنة بد
فعل اخوان كرشد ورشد وعدم وعدم ليس له دعوة معناه ان
ني اليه ليس له دعوة الي نفسه قط اي من حق المعبود بالحق ان يدعو
طاعته ثم يدعو العباد اليها اظهارا لدعوة ربهم وما تدعون اليه
ادته لا يدعو هو الي ذلك ولا يدعي الربوبية ولو كان حيوانا ناطقا
عايكم وقوله في الدنيا ولا في الاخرة يعني انه في الدنيا جماد
شيا من دعاء و غيره وفي الاخرة اذا انشاه الله حيوانا تبرا
عاة اليه ومن عبدته وقيل معناه ليس له استجابة دعوة
الدنيا وفي الاخرة او دعوة مستجابة جعلت الدعوة التي لا استجابة
نفعة كلا دعوة او سميت الاستجابة باسم الدعوة كما سمي الفعل
عليه باسم الجزاء في قولهم كما تدين تدان قال الله تعالي له دعوة
ين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشي وان مردنا الي الله وان
هم اصحاب النار المسرفين عن قتادة المشركين وعن مجاهد السفاكين
رحلها وقيل الذين غلب شرهم خيرهم هم المسرفون فستذكرون
وقري فستذكرون اي فيذكر بعضهم بعضا وافوض امري الي
لتوعد وه ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما مكروا
كرهم وما هموا من الحاق انواع العذاب لمن خالفهم وقيل
وسي وحاق بال فرعون سوء العذاب وحاق بال فرعون ما هموا
ذيب المسلمين ورجع عليهم كيدهم النار يعرضون عليها النار بدل
العذاب او خبر مبتدا محذوف كان قايلا قال ما سوء العذاب
و النار او مبتدا خبره يعرضون عليها وفي هذا الوجه تعظيم النار
عذابها وعرضهم عليها احراقهم بها يقال عرض الامام الاساري
اذا قتلهم به وقري النار بالنصب وهي تعضد الوجه الاخير
يدخلون النار يعرضون عليها ويجوز ان ينتصب علي الاختصاص
شيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
شيا في هذين الوقتين يعذبون بالنار وفيما بين ذلك الله اعلم

بحالهم

بحالهم فاما ان يعذبوا بجنس اخر من العذاب او ينفس عنهم ويجوز ان يكون
غدوا وعشيا عبارة عن الدوام هذا ما دامت الدنيا فاذا اقامت الساعة
قيل لهم ادخلوا يا ال فرعون اشد عذاب جهنم وقري ادخلوا ال فرعون
اي يقال لخزنة جهنم ادخلوهم فان قلت قوله وحاق بال فرعون
سوء العذاب معناه انه رجع عليهم ما هموا به من المكر بالمسلمين كقول
العرب من حفر لاخيه جبا وقع فيه منكبا فاذا فسر سوء العذاب بنار جهنم
لم يكن مكرهم راجعا عليهم لانهم لا يعذبون بنار جهنم قلت يجوز ان
يهم الانسان بان يغرق قوما فيحرق بالنار ويسمي ذلك حيقا لانه هم
بسوء فاصابه ما يقع عليه اسم السوء ولا يشترط في الحيق ان يكون الحائق
ذلك السوء بعينه ويجوز ان يهم فرعون لما سمع انذار المسلمين بالنار وقول
المومن المسرفين هم اصحاب النار فيفعل نحو ما فعل نمروذ ويعذبهم بنحو ما
ما اضره وهم يفعله ويستدل بهذه الاية علي اثبات القبر واذ يتحاجون في النار
فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا
من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد
واذكر وقت يتحاجون تبعا تباعا كخدم في جمع خادم او ذوي تبع اي اتباع
او وصفا بالمصدر وقري كلا علي التاكيد لاسم ان وهو معرفة والتنوين
عوض من المضاف اليه يريد انا كلنا او كلنا فيها فان قلت هل يجوز ان
يكون كلا حالا قد عمل فيها فيها قلت لا لان الظرف لا يعمل في الحال
متقدمة كما يعمل في الظرف متقدما تقول كل يوم لك ثوب ولا تقول قايما
في الدار زيد قد حكم بين العباد قضي بينهم وفصل بان ادخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب لخزنة جهنم للقوام بتعذيب اهلها فان قلت
هلا قيل الذين في النار لخزنتها قلت لان في ذكر جهنم تهويلا وتفظيعا
ويحتمل ان جهنم هي ابعد النار قعرا من قولهم بير جهنام بعيدة القعر
وقولهم في النابغة جهنام تسمية بها لزعمهم انه يلقي الشعر علي لسان المنتسب
اليه فهو بعيد الغور في علمه بالشعر كما قال ابو نواس في خلف الاحمر
قليذم من العيالم الخسف وفيها اعتي الكفار واطغاهم
لعل الملايكة الموكلين بعذاب اوليك اجوب دعوة لزيادة قربهم من الله فلهذا
تعمدهم اهل النار بطلب الدعوة منهم قالوا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلي اولم تك تاتيكم الزام للحجة وتوبيخ وانهم خلفوا وراءهم اوقات الدعاء والتضرع
وعطلوا الاسباب التي يستجيب الله لها الدعوات قالوا فادعوا انتم
فانا لا نجتري علي ذلك ولا نشفع الا بشرطين كون المشفوع له غير ظالم
والاذن في الشفاعة مع مراعاة وقتها وذلك قبل الحكم الفاصل بين الفريقين
وليس قولهم فادعوا لرجاء المنفعة ولكن للدلالة علي الخيبة وان الملك المقرب
اذا لم يسمع دعاوه كيف يسمع دعاء الكافر وما دعاء الكافرين الا في ضلال
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
اي في الدنيا والاخرة يعني انه يغلبهم في الدارين جميعا بالحجة والظفر علي
مخالفيهم وان غلبوا في الدنيا في بعض الاحايين امتحانا من الله فالعاقبة لهم
ويتيح الله من يقتص من اعدايهم ولو بعد حين والاشهاد جمع شاهد كصاحب
واصحاب يريد الحفظة من الملايكة والمومنين من امة محمد صلي الله عليه
وسلم لتكونوا شهداء علي الناس يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1